تشرين أول - العدد الواحد والعشرون - حزيران ٢٠٠٦

تينبل

مجلة سورية شهرية لليافعين

الطّريق إلى النّور

من قصص الشّعوب

ملحمةُ جلجامش (١)

شعر

طائرُ الرّعدِ:

و يكونُ أن يأتِي
يأتِي معَ الشّمسِ
وجهٌ تشوَّهَ في غُبارِ مناهِجِ الدَّرسِ
و يكونُ أنْ يأتِي
بعدَ انتحارِ القَحطِ في صوتي
شيءٌ.. روائعُهُ بلا حدِّ
شيءٌ يسمَّى في الأغانِي
طائرَ الرَّعدِ
لا بدَّ أنْ يأتِي
فلقدْ بلغنَاهَا
بلغنَا قمّةَ الموتِ

سميح القاسم

الفهرس

سالم يعلمك المساعدة 3
الطريق الى النور 4
سامي، رحّالة بالصّدفة 7
بشر وهيفين 9
من قصص الشّعوب 12
تريفيا 15
دوّرها 16

بالتعاون مع

RO*YA
For a Better Syria

الإخراج الفني: زيرو

facebook.com/teenbaal
info@teenbaal.com
twitter.com/teenbaal
www.teenbaal.com

ماءٌ وملحٌ!

نص: رائي
رسوم: هارون

الطريق إلى النور

قصة: لارا رسوم: سورو

الحلقة: 21

في العدد السّابق: يتفّقُ أوبي وتامو مع الفوضويِّينَ على مساعدةِ آرائا للوصولِ إلى القطّاعِ جيمِ لإنقاذِ السُّكّانِ من الفَيَضانِ، في الوقتِ الّذي يبدأُ فيه أوسيكوُ بإغراقِ القطّاعِ جيمِ جزئيًّا ليرسلَ رسالةً إلى يوري والمتمرِّدينَ منَ العُلماءِ بأنَّه الأقوى، وليُطالِبَ بآرائا الّتي يحسَبُ أنَّها رهينَةٌ لديهِم.

هـلِ انتهيتُمَا مِن صناعَةِ الحَلوى للتُّبلاءِ، أيّها المواطنانِ الصَّالحانِ؟
لا نستطيعُ أنْ نلفِتَ الأنظارَ لأنفُسِنَا بالتَّغيُّبِ عنِ العملِ.
المُهمّ، هلْ توصَّلْتُمْ إلى نتيجَةٍ في مُحاولَةِ اكتشافِ ما تقولُهُ الخريطَةُ؟
هناكَ مدخَلٌ في الجهَةِ الجنوبيَّةِ منَ القطَّاعِ باءٍ يُستخدَمُ في تصريفِ المياهِ الجوفيَّةِ الزَّائدةِ، وهوَ المدخَلُ الأقربُ إلى القطَّاعِ جيمٍ، وفي جانبِهِ هناكَ منفَذٌ وحيدٌ يصلُ بينَ القطَّاعَينِ.لكنَّنَا لا نعرفُ آليَّةَ فتحِهِ وإغلاقِهِ.
لا يُمكنُنَا المخاطرةُ بإغراقِ القطَّاعِ باءٍ أيضَاً.
لذلكَ فالوقتُ ليسَ في صالِحِنَا.
ليذهبْ فريقٌ منَّا ويستطلِعِ المكانَ.
وأنا أيضَاً.
سأذهبُ!
وأنا أيضَاً.
أعتقدُ أنَّهُ لا يمكِنُكُم الذَّهابُ بدونِي.
سنأخذُ معنَا الخريطَةَ ونستكشِفُ المكانَ.
كونُوا حذِرِين!
سيِّدي، هناكَ إشارةُ إرسالٍ منَ القطَّاعِ جيمٍ.
في العالمِ الأعلى:
استجيبُوا لها. هؤلاءِ الأوغادُ يريدونَ التَّفاوضَ الآنَ.

ماذا الآنَ؟ هل تظنُّونَ أنَّكُمْ تستطيعونَ السَّيطرةَ على القطَّاعِ جيمٍ بهذِهِ البساطَةِ؟
ماذا تريدُ، يا أوسيكو؟ لماذَا لَمْ تقتلْنَا حتَّى الآنَ؟
أنتَ تعرِفُ ماذا أريدُ!
نحنُ نعرِفُ ماذا نريدُ.
لِمَاذا لمْ تُغرِقِ القطَّاعَ كامِلاً.
لا تَدَّعِ أنَّكَ مناصرٌ للضُّعفاءِ والمظلومينَ مِنَ العالَمِ الأسفَلِ، يا يوري. فكِلانَا نعرِفُ ما هو طموحُكَ الحقيقيُّ.
لأنَّكُمْ استطعتُمْ بحيلَةٍ قذرةٍ احتجازَ ابنتِي، لا داعِيَ للَّفِ والدَّورانِ، أيُّهَا الغبيَّانِ! لا أحدَ يمكِنُـهُ أنْ يلوِيَ ذراعِي! أعيدُوا أرانَا في الحالِ، بعدَ ذلِكَ يمكنُنَا التَّفاوضُ.
آرانَا مخطوفَةٌ؟ هلْ يمكنُ أنْ يكونَ هناكَ تمرُّدٌ آخرُ في العالَمِ الأسفلِ أو الأعلَى؟
نحنُ لَمْ...
اسمَعْ، يا أوسيكو، إذَا أردْتَ سلامَةَ ابنتِكَ، فعليكَ أنْ تستجيبَ لمطالِبِنَا، وإلَّا فستموتُ معَنَا إذَا أغرقْتَ القطَّاعَ. فكِّرْ جيِّداً وعُدْ إلينَا بقرارِكَ.
عنـدَ البوَّابةِ الجنوبيَّةِ في القطَّاعِ (ب)
هـلْ جُنِنْتَ؟ ربَّما كانَتْ هذهِ إحدَى ألاعيبِهِ، وربَّما ظهرَتْ آرانَا في مكانٍ آخرَ!
لا! كيفَ سنتجاوَزُ كلَّ هؤلاءِ!
تبًّا!
ليسَ لدينَا ما نخْسَرُهُ، سـيُغْرِقُنَا على كلِّ حالٍ، إلَّا إذا كانَ لدَيْهِ شـكٌّ في أنَّ أرانَا أسـيرَةٌ لدينَا.

قصة: ليال معروف
رسوم: بوب الرخال

في دير الزُّور (٢٢)

أخذَتِ الجزيرةُ النَّهريَّةُ الصَّغيرةُ تبتعدُ بينمَا جذَّفَ كلٌّ منْ فراتَ ومرادٍ باتِّجاه المدينَة. يسمِّي أهلُ الفراتِ تلكَ القطعَ الصَّغيرةَ من اليابسةِ بالحوائجِ، وقد مررْنَا بالكثيرِ منها حتّى وصلنَا إلى دير الزُّورِ مع حلولِ الضُّحى.

ركنَ مرادٌ القاربَ في ما يشبهُ المرفأَ الصّغيرَ لقواربِ صيادِي السّمكِ، كانَ المكانُ يعجُّ بالضَّجيجِ. قالَ فراتٌ: ستكونُ بصحبةِ والدتي إلى أنْ نفرغَ من عملِنَا في سوقِ السَّمكِ، وحينَ نعودُ، أعدُكَ بجولةٍ مميَّزةٍ!

هززْتُ رأسِي موافقًا، وسرعانَ ما وصلْنَا إلى البيتِ لتستقبلَنِي والدةُ الشَّابَّين، أخذَ كولومبوسُ يطاردُ قطةً في حوشِ البيتِ بمجرَّدِ أنْ دخلْنَا، أمّا الأمُّ فأخذَتْ بيدِي وتجوّلْنَا معًا في أرجاءِ بيتِهم الدّيريِّ التّقليديِّ.

كانَتْ لهجةُ الخالةِ أمِّ فراتَ غريبةً بالنِّسبةِ لي، لكنّني بدأتُ أفهمُ ما كانَتْ تقولُهُ عن بيتِهِمْ بعدَ برهةٍ قصيرةٍ. لم يختلفْ بيتُهُمْ كثيرًا عن البيوتِ الدِّمشقيّةِ من حيثُ المبدأ، فهناكَ الفسحةُ المكشوفةُ المليئةُ بأشجارِ النَّارنجِ والكبَّادِ، والأسقفُ العاليةُ المدعَّمَةُ بالخشبِ، وغرفةُ الدِّيوانِ الّتي يتمُّ استقبالُ الضُّيوفِ فيها، والمطبخُ الكبيرُ بالطبعِ.. يا إلهي! ما هذهِ الرّائحةُ الشَّهيَّةُ الّتي تفوحُ منهُ؟

طلبَتِ الخالةُ منِّي الجلوسَ لتذيقَنِي ما سمَّتْهُ بـ"الفورة"، ثمّ قدَّمَتْ لي طبقًا من حساءِ الكشكِ (وهوَ البرغلُ المعجونُ باللبنِ) مع حبِّ اللُّوبياءِ، كنتُ جائعًا فأكلتُ بشراهةٍ، واستلذَّيت بالطّعامِ رغمَ أنَّني لم أكنْ أحبُّ الكشكَ كثيرًا وكانَتْ أمِّي تعانِي وهيَ تُقنعُنِي بأكلِه، كم اشتقْتُ لهَا!

● هذا هوَ الفطورُ المفضّلُ لأهلِ الدَّيرِ، وهمْ يأكلونَهُ عادةً يومَ الجمعَةِ، لكنّني استيقظتُ اليومَ واشتهيتُهُ، فقلتُ لنفسِي: لمَ لا أصنَعُهُ؟ وأنا سعيدَةٌ لأنّني فعلتُ، فها قد جاءنِي ضيفٌ غير متوقعٍ!

قالتْ هذَا بينَمَا رمَتْ عظامًا لكولومبوسَ في الخارجِ وأخذَتْ بتحضيرِ الغداءِ.
وفي فراتٌ بوعدِهِ عصرًا وأخذَني معَ مرادٍ في جولةٍ في المدينةِ، ثمَّ اتّجهنَا نحوَ الجسرِ المعلَّقِ الكبيرِ.
● "هذا هوَ جسرُنَا المعلّقُ ومرتَعُ ذكرياتِنَا! بُنِيَ أيّامَ الانتدابِ الفرنسيِّ في العشرينات، ورغمَ أنّهُ مصمَّمٌ على الطرازِ الأوروبّيِّ لا نستطيعُ إلّا أن نراهُ جزءًا من تُراثِنَا. لا يصحُّ العرسُ الدّيريُّ دونَ أنْ تمرَّ زفّةُ العروسِ من هُنا، دعّقْ! تلكَ زفّةٌ قادمَةٌ. ولا تنتهي امتحاناتُ السّنةِ الأخيرةِ إلّا بتسكّعِنَا هُنا بعدَ أيّامٍ منَ السَّهرِ والدِّراسةِ، وأذكرُ أنّنا شاكسْنَا ذاتَ مرّةٍ فرمينَا كُتُبَنَا في النّهرِ، ولكن، لا تفعلْ ذلكَ، يا سامي، فمَا زِلْنَا نشعرُ بالذّنبِ حيثُ علمْنَا بعدَهَا أنّ أحدَ جيرانِنَا الفقراءِ قدِ احتاجَ الكتبَ منْ بعدِنَا."
استقلّينَا سيّارةَ أجرةٍ وعبرْنَا الجسرَ عائدينَ نحوَ البيتِ، كانَ الجسرُ مذهلًا بحقٍّ، بازدحامِهِ وحجمِهِ، وكأنّهُ خطٌّ طويلٌ منَ البهجةِ التي تشقُّ عتمةَ النّهرِ وتبثُّ الحياةَ فيهِ ليلًا.

لمْ تنتهِ التّسليّةُ بعودَتِنَا إلى البيتِ، دخلْنَا إلى الدّيوانِ لنجدَ والدَ الشّابّينِ وأعمامَهُما كلٌّ يمسكُ بآلةٍ تقليديّةٍ: كانتْ هناكَ الرّبابةُ والدُّفُّ والزّمّارةُ، وكانُوا يؤدُّونَ أغنيةً حزينةً لكنّها مشدودةُ الإيقاعِ بينَمَا تحلّقَ جميعُ أفرادِ العائلةِ حولَهُمَا مصفّقينَ بإيقاعٍ منتظمٍ. همسَ لي مُرادٌ: "ما تسمَعُهُ الآنَ هوَ التّعليلَةُ، وهيَ نوعٌ فريدٌ منَ الغناءِ لنْ تجِدَهُ إلّا في مدنِ الفُراتِ!"
لَمْ أختبِرْ منْ قبلُ ما حصلَ ليْ حينَ سمعتُ تلكَ التّعاليلَ، لقدْ جعلتْني أشعرُ بمزيجٍ غامضٍ منَ الفرحِ و الحزنِ يبدُو أنّنيْ لَنْ أفهَمَهُ حتّى سنَواتٍ طويلةٍ.

مبشر وهيثم ١٨

عيدُ الشُّهداءِ

نص: بلقيس
رسوم: بوب الرّحّال

إنَّها للأبطالِ الَّذينَ سيعدِمُهُم جمالُ باشا بعدَ قليلٍ.

إنَّها ليسَتِ الحادثةَ الأولى من نوعِهَا، في ظلِّ الحكمِ العثمانيِّ، لكنَّها أوَّلُ مرَّةٍ يتمُّ فيهَا إعدامُ واحدٍ وعشرينَ مثقَّفاً عربيّاً، سيعدِمُ العثمانِيُّونَ اليومَ سبعةً في دمشقَ، وسيتمُّ إعدامُ الباقينَ في ساحَةِ البُرجِ في بيروتَ.

في نهايَةِ القرنِ التَّاسعِ عشرَ لم تَكُنِ الدَّولَةُ العثمانيَّةُ في أحسنِ أحوالِهَا. وبرزَتِ المطامِعُ الاستعماريَّةُ لاقتسامِ أجزاءٍ من جسدِهَا المريضِ كمَا كانَتْ تُسَمَّى في ذلكَ الوقتِ.

لكنَّ الدَّولةَ العثمانيَّةَ لم تكنْ تحاوِلُ استمالَةَ الشُّعوبِ الَّتي تسيطِرُ عليهَا، بلْ على العكسِ مِن ذلكَ، انتشرَ الظُّلمُ والفسادُ والقمعُ الفكريُّ والسِّياسيُّ، ومارَسَتِ السُّلطاتُ العثمانيَّةُ أبشعَ أنواعِ الاضطهادِ بحقِّ المفكِّرينَ العربِ وفرضَتْ سياساتِ التَّتريكِ وأهملَتْ وحارَبَت الثَّقافاتِ المحلِّيَّةَ.

في ذلكَ الوقتِ برزَ ضدَّ السُّلطانِ عبدِ الحميدِ الثَّاني في تركيَا نفسِهَا حزبٌ معارِضٌ سمِّيَ حزبَ الاتِّحادِ والتَّرقِّي، ما لبثَ أنْ أطاحَ بحكمِ السُّلطانِ. وكانَ من بينِ أعضاءِ الحزبِ البارزينَ، أحمدُ جمالُ باشا، الَّذي عُيِّنَ فيما بعدُ الحاكِمَ المُطلَقَ لسوريةَ وبلادِ الشَّامِ.

وعلَى الرَّغمِ مِنْ أنَّ حزبَ الاتِّحادِ والتَّرقِّي كانَ قدْ وعَدَ بالحُرِّيَّاتِ السِّيَاسيَّةِ والإصلاحاتِ، إلَّا أنَّهُ حلَّ كلَّ الجمعيَّاتِ غيرِ التُّركيَّةِ، ولاحَقَ المثقَّفينَ العربَ ونكَّلَ بِهِم.

في ذلِكَ الوقتِ، كانَتِ الحربُ العالميَّةُ الأولى قدِ اندلعَتْ، وأعلَنَتِ الدَّولةُ العثمانيَّةُ انضمامَهَا إلى جانبِ ألمانيا ضدَّ فرنسَا وبريطانيا، وساقَتِ الشَّبابَ الفقراءَ بالآلافِ إلى هذه الحربِ الَّتي لا دخلَ لهُمْ بِها، وفُقِدَ أو ماتَ أغلَبُهُم.

أمّا أحمدُ جمال باشا، فقادَ معركةً خسرَتْ خسارةً رهيبَةً ضدَّ الجيشِ البريطانيِّ في مِصْرَ. فأصبحَ رجُلاً عصبيَّ المزاجِ أكثرَ من ذِي قبلُ وصبَّ جامَ غضبِهِ على العروبيِّينَ والمثقَّفينَ المحليِّينَ في سوريَةَ محمِّلاً إيَّاهُم مسؤوليَّةَ فشَلِهِ!

ومَن أعدَمَ السَّفَّاحُ هذهِ المرَّةَ؟

وفِي الحادِي والعشرينَ من آبَ عامَ ١٩١٥ أعدمَ السَّفَّاحُ ١١ مثقَّفاً مِن مختلفِ مناطقِ سوريا ولبنانَ.

شكري العَسليّ

جريمَتِي الدِّفاعُ عنِ الثَّقافةِ العربيَّةِ ومقاومةُ التَّتريكِ.

عمر عبد القادر الجزائريّ

لا يمكنُ أنْ يستمرَّ الظُّلمُ..

عبد الوهّاب المليحي

عُرِضَ عليَّ الهربُ قبلَ المُحاكمَةِ، فلمْ أقبلْ.

شفيق المؤيّد العظم

سأُعدَمُ بسببِ سعيِي لاستقلالِ العربِ، وليَ الشَّرفُ في ذلكَ!

الشَّيخ عبد الحميد الزَّهراويّ

الله قادرٌ على كسرِ الظَّالمينَ والسَّفَّاحينَ.

زيِّنُوا المرجِة، والمرجِة لينا، شامِنَا فرجِة، وهيَّة مزيِّنَة!!

لنْ تمرَّ هذهِ الحادثَةُ دونَ عواقِبَ، ستثورُ كلُّ المدنِ ضدَّ الحكمِ العثمانيِّ الغاشمِ، الَّذي سيسقطُ حتمًا.

يُتْبَع..

رفيق رزق سلّوم

سأهَبُ شبابِي لبلادِي الَّتي تستحقُّ الحرِّيَّةَ.

نص: أ. ف. عمّوري
رسوم: عزّة كريم

ملحمةُ جلجامش[١] وإنكيدو

مِنَ التُّراثِ العراقيّ - الأدبُ السُّومريّ

بنَى «جلجامش[٢]» مدينةَ «وركاءَ[٣]» وأحاطَها بأسوارٍ شاهقةٍ، وفي داخلِ هذهِ الأسوارِ شَيَّدَ معابدَ جميلةً، ولأنَّهُ مُستكشفٌ مِقْدامٌ، فتَحَ «جلجامشُ» مساراتٍ عبرَ الجبالِ وحفرَ الآبارَ في البراري وسافرَ إلى نهايةِ الأرضِ وما بعدَها.

ولكنَّهُ في الجانبِ الآخرِ منْ شخصيّتِهِ، كانَ رجلاً مرعباً لا يُماثلُهُ في جبروتِهِ كائنٌ آخرُ. فقدْ كانَ يضحّي بمُحاربيهِ متى أتتْهُ الرّغبةُ في القتالِ، ويطأُ بقدمِهِ كلَّ مَنْ يقفُ في طريقِ طموحاتِهِ.

رجَا كبارُ مدينةِ «وركاءَ» أسيادَ العالمِ أنْ يتدخّلُوا للجمِ قسوةِ «جلجامشَ»، معلّلينَ طلبَهُمْ بأنَّ على الملكِ أنْ يحميَ شعبَهُ كراعٍ صالحٍ لا أنْ يُرْهِقَهُمْ كثورٍ مسعورٍ. فاستجابَ مجلسُ الأسيادِ لطلبِهِمْ، وطلبُوا من «أرورُو» سيّدةِ المخلوقاتِ الفانيةِ أنْ تشكّلَ نظيراً «لجلجامشَ» في القوّةِ ليتصدّى لهُ. فشكّلَتْ كائناً يُدعَى «إنكيدو».

---

١ وهيَ قصيدةٌ ملحميّةٌ من بلادِ الرّافدَينِ. يعودُ تاريخُهَا إلى ٢١٠٠ عامٍ قبلَ الميلادِ، وتمَّ اعتبارُهَا منْ قِبَلِ الأدباءِ والمؤرّخينَ والنُّقّادِ على أنّها أوّلُ عملٍ عظيمٍ في الأدبِ. تتألّفُ من ٥ قصائدَ ملحميّةٍ كُتِبَتْ على ١٢ لوحاً طينيّاً.

٢ ثلثاهُ خارقٌ وثلثُهُ بشريٌّ. جلجامشُ هوَ أجملُ رجالِ عصرِهِ وأقواهُمْ وأكثرهم حكمةً. ويعتقدُ بعضُ المؤرّخينَ إنَّ جلجامشَ هو ملكٌ حقيقيٌّ عاشَ في الفترةِ ما بينَ ٢٨٠٠ و٢٥٠٠ عامٍ قبلَ الميلادِ، مستندينَ إلى «قائمةِ ملوكِ سومرَ» والتي تُدرِجُ اسمَ جلجامشَ ملكاً لوركاءَ لمدّةِ ١٢٦ سنةً.

٣ مدينةٌ سومريّةٌ قديمةٌ. تقعُ بشرقِ نهرِ الفراتِ وتبعدُ ٣٠ كلمْ عنْ مدينةِ «السَّماوةِ» العراقيّةِ. كانتْ ماهولةً منذُ منتصفِ القرنِ الرّابعِ قبلَ الميلادِ وبلغتْ مجدَها عامَ ٢٩٠٠ قبلَ الميلادِ، حيثُ بلغَ عددُ سكانِها ٨٠ ألفَ نسمةٍ مشكّلينَ أكبرَ مدينةٍ مأهولةٍ في العالمِ آنذاكَ.

عاشَ «إنكيدو» في البراري معَ الحيواناتِ، إلى أنْ رآهُ صيَّادٌ ذاتَ مرّةٍ وتملَّكَتْهُ الرّهبَةُ عندَمَا وجدَهُ يحطِّمُ أشراكَهُ وأفخاخَهُ، فأخبرَ كبارَ «وركاءَ» بوجودِه، وحتّى يستطيعوا ترويضَ هذَا الإنسانِ البرّيِّ أرسلُوا لهُ فتاةً تدْعَى «شامهت» فوقَعَ «إنكيدو» في حُبِّهَا، وقَضَى معَهَا وقتاً طويلاً. ولكنّهُ عندَمَا عادَ إلى أصدقائِه منَ الحيواناتِ هربُوا منهُ، لأنّهُمْ لمْ يعودُوا يألفونَهُ كواحدٍ منهمْ. وحاولَ «إنكيدو» اللّحاقَ بالحيواناتِ لكنّ جسدَهُ خانَهُ، فقدْ أصبحَ أضعفَ ممّا كانَ عليهِ بمجرّدِ تواصُلِه مع كائنٍ بشريٍّ آخرَ!

أصيبَ «إنكيدو» بالارتباكِ جرّاءَ ما يحدُثُ لهُ من تغيُّراتٍ، فعادَ إلى «شامهت» الّتي أخبرَتْهُ عنْ مدينَةِ «وركاءَ» العظيمَةِ الممتعةِ، وعنْ بني جنسِه الّذينَ يعيشونَ هُناك، وأخبرَتْهُ أيضاً عنِ الملكِ المُرعبِ بقوّتِه، «جلجامشَ». حالَما سمعَ «إنكيدو» عن «جلجامشَ» رغبَ في أنْ يتحدّاهُ في نزالٍ لاختبارِ القوّة. فأعطَتْهُ «شامهت» قطعاً من ملابسِهَا ليكسيَ جسدَهُ قبلَ أنْ تقتادَهُ إلى المدينَة. وفي الطّريقِ، توقّفَ الاثنانِ للاستراحَةِ عندَ مخيَّمِ للرُّعاةِ، فكانَ «إنكيدو» محطَّ إعجابِ الجميعِ بسببِ ضخامَتِهِ وقوّتِهِ وجمالِهِ، وقدّمُوا لَهُ الطّعامَ والشّرابَ. لمْ يكُنْ

«إنكيدو» قدْ أكلَ مِنْ قبلُ إلّا الأعشابَ والحليبَ من الحيواناتِ في البرّيّة، وكانَتْ تلكَ هيَ المرّةُ الأولى التي يذوقُ فيهَا الطّعامَ المطبوخَ والشّرابَ والجِعَةَ، فشعرَ بالسّعادةِ وغنّى ورقصَ طرَبًا.

اغتسَلَ «إنكيدو» ومسَحَ جلدَهُ بالزّيوتِ وارتدَى لِباسًا جديدًا، ثمّ امتشَقَ سيفًا ووقفَ حارسًا على قطعانِ الغنمِ حاميًا إيّاها مِنَ الذِئابِ والأُسودِ التي كانَتْ تفترسُها.

وعندَمَا وصلَ «انكيدو» إلى «وركاءَ» كانَ كلُّه ثقةٌ بأنّ «جلجامشَ» لا يستطيع هزيمَتَهُ، وعندما رآهُ النّاسُ ذُهلُوا لضخامتِهِ وقوّتِهِ البادِيةِ على جسدِهِ، ورحّبُوا بِهِ على أنّهُ بطلُهُمْ المخلِّصُ منَ الحاكمِ الظّالمِ.

«جلجامشُ» بدورِهِ كان قد سمعَ عَن هذا الكائنِ القويِّ الّذي يتحدّاهُ، وكانَ يتشوّقُ للمعركةِ, وفي أحدِ شوارعِ «وركاءَ» تواجهَ الاثنانِ، واستلّ «إنكيدو» سيفَهُ وانطلقَ باتّجاهِ «جلجامِشَ» الّذي سحَبَ سيفَهُ هوَ الآخرُ وتصدّى لَهُ، فكانَتْ كلُّ ضربَةٍ مِنْ «جلجامشَ» ترمِي «بإنكيدو» خمسينَ ذراعًا إلى الخلفِ محطّمًا بجسدِهِ أسوارَ «وركاءَ» الشّاهقةَ، لكنّ «إنكيدو» المقدامَ لمْ ييأسْ، وحاولَ الاختباءَ ومنْ ثمّ الانقضاضَ على «جلجامشَ» منَ الخلفِ، إلا أن الأخيرَ استطاعَ أنْ يستشعرَ بالخطرِ القادمِ وأمسكَ «إنكيدو» مِنْ عُنُقِهِ ورماهُ عشرينَ ذراعًا في الهواءِ قبلَ أنْ يقعَ على الأرضِ. أفلتَتْ يدُ «إنكيدو» السّيفَ معلنَةً استسلامَهُ واعترافَهُ «لجلجامشَ» بالمُلْكِ والقوّةِ. لكنّ شيئًا ما حصَلَ بينَ الاثنيْنِ، فقدْ أعجبَ أحدُهمَا بالآخرِ إعجابًا شديدًا، وأصبَحَا صديقَينِ رغمَ العداوةِ التي جعلتْهُمَا يتقاتَلانِ بضراوَةٍ.

وقد ألهَتْ هذهِ الصّداقةُ الغريبةُ «جلجامشَ» عنِ البطشِ بشعبِهِ، فتنفّسُوا الصُعَداءَ قليلًا.

وذاتَ يومٍ أخبرَ «إنكيدو» صديقَهُ القويَّ عنْ وحشٍ مريعٍ يُدعَى «هَمبابا[٤]»، والّذي نصّبَهُ «إنليلُ[٥]» حارسًا على «غابةِ سيدارَ[٦]». وعندَمَا سمعَ «جلجامشُ» عنْ هذا الوحشِ الشّيطانيِّ قرّرَ قتالَهُ ضاربًا بتحذيراتِ «إنكيدو» عرضَ الحائطِ.

فقدْ كانَ لدَى «جلجامشَ» همٌ كبيرٌ، فهذا الملكُ العظيمُ كانَ يهابُ الفناءَ والموتَ مهابةً جمّةً، وكانَ يخافُ أن يختفيَ أثرُهُ بموتِهِ، لذلكَ كانَتْ فكرَةُ قتلِ عدوٍّ مثلِ «هَمبابا» أو حتّى الموتِ على يديْهِ كفيلةً بتركِ أثرٍ مجيدٍ عنْ «جلجامِشَ» يحفظُهُ لَهُ النّاسُ.

وحدّثَ «جلجامِشُ» صديقَهُ «إنكيدو» عمّا يجولُ في نفسِه، فاقتنَعَ «إنكيدو» بدورِهِ بأسبابِ صديقِه، وذهبَا معًا إلى صانعِ الأسلحَةِ والدُّروعِ في «وركاءَ» ليأخُذَا أقوَى الأسلحَةِ ويذهَبَا لملاقاةِ الوحشِ.

---

٤ ويُدعى أيضًا «خَمبابا المرعبَ" وهوَ وحشٌ عملاقٌ يعيشُ منذُ زمنٍ سحيقٍ. نشأ على يدَيّ سيّدِ الشّمسِ «أوتو» وعيّنَهُ «إنليلُ" حارسًا ليبثَّ الرُّعبَ في قلوبِ البَشَرِ.

٥ سيّدُ الهواءِ والرّيَاحِ.

٦ حيثُ يعيشُ أسيادُ العالمِ، ومَنَ المحرَّمِ على البشرِ العاديّينَ والفانينَ دخولُها.

يتبع

تربيعيا

كلمات متقاطعة

عمودي:

١. مدينةٌ أثريَّةٌ سوريَّةٌ تقعُ غربَ مدينةِ حلبَ - مكانُ العبادَةِ.
٢. أنثى الحصانِ - ابتَدَأَ.
٣. اغتصابُ بلدٍ وحكمُهُ بالقوَّةِ - شقيقي "معكوسةٌ".
٤. ملجأ - مدينةٌ يمنيَّةٌ شهيرةٌ.
٥. الحاكمُ الرُّوماني الذي أحرَقَ روما - ضميرٌ منفصلٌ "معكوسةٌ".
٦. متشابهان - خرَّبَ "معكوسَة".
٧. أمعَنَ النَّظَرَ.
٨. منَ المحاصيلِ الَّتي تشتَهِرُ بها سوريا "معكوسةٌ" - وصيَّةٌ "مبعثَرَةٌ".
٩. قاطِعٌ وَواضِحٌ - ابنُ اللَّيثِ.
١٠. مِنَ أشهرِ أسواقِ مدينَةِ دمشقَ القديمَةِ.

أفقي:

١. مدينَةٌ أثريَّةٌ سوريَّةٌ بشمالَ مدينَةِ حماه - الماءُ الَّذي يتجمَّعُ على أوراقِ النَّباتِ صباحاً.
٢. يُغادِرُ - جمعُ بطلٍ.
٣. حقْلٌ - نباتٌ نصنعُ منهُ الطَّحينَ.
٤. طِيِّبٌ وَشهيٌّ - سِلاحٌ يُزرَعُ في الأرضِ لينفَجِرَ عندَ مُلامَسَتِهِ.
٥. رَفضَ - حَرفُ عَطفٍ "معكوسةٌ".
٦. منَ الآلاتِ الموسيقيَّةِ الوَتَريَّةِ - سحَبَ.
٧. بَسَطَ - وثيقَةٌ "معكوسَةٌ" - طفلٌ ذكرٌ.
٨. بيتُ الأسَدِ - قوَّةٌ.
٩. منخَفِضٌ بَينَ الجِبالِ.
١٠. مهنَةٌ تختَصُّ بِصَبْغِ الجُلودِ - نشرَبُهَا صباحاً.

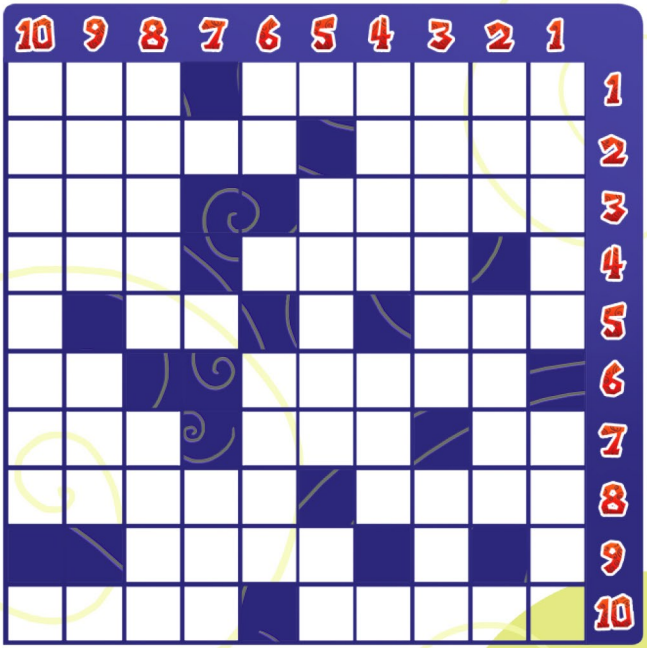

حلول العدد الماضي

8	6	3	4	1	7	2	9	5
1	9	5	2	8	6	4	3	7
4	2	7	9	5	3	8	6	1
6	8	2	5	3	9	1	7	4
3	5	9	1	7	4	6	2	8
7	1	4	8	6	2	9	5	3
2	4	8	3	9	5	7	1	6
5	7	1	6	2	8	3	4	9
9	3	6	7	4	1	5	8	2

أوريغامي

مقلمةٌ من الكرتونِ والقماش

إعداد: لارا
رسوم: ناي

سنحتاجُ إلى:

أسطوانةٍ كرتونيَّةٍ (يمكنُنا الحصولُ عليها من داخلِ لفافةِ ورقِ النَّشافِ، وإنْ لمْ تكنْ لدينا اللَّفافةُ فيمكنُنا أن نصنعَ أسطوانةً من قطعةِ كرتونٍ عاديَّةٍ. مقصٍّ – قلمِ رصاصٍ – قماشٍ قديمٍ وملوّنٍ – سحّابٍ يتناسبُ مع طولِ الأسطوانةِ الكرتونيَّةِ، يمكنُنا استخراجُهُ منْ بنطالٍ أو حقيبةٍ قديمةٍ – لاصقٍ قويٍّ كالغراءِ أو السيليكونِ الحاميِ.

الطَّريقة:

1 نقصُّ الأسطوانةَ طوليًّا بواسطةِ المقصِّ كما في الشَّكلِ.

2 نضعُ فوهَةَ الأسطوانةِ على القماشِ الملوّنِ، ونرسمُ دائرتَينِ حولَ الفوهَةِ تماماً بقلمِ الرَّصاصِ، ثمّ نقصُّ الدَّائرتَيْنِ أعرضَ بمقدارِ ١ سم حولَ الفوهَةِ. ستكونُ هاتانِ القطعتانِ جانبيِّ المقلمةِ.

3 نُلصِقُ الدَّائرتَيْنِ حولَ كلٍّ منَ الفوهتَيْنِ، ونقومُ بثني الزَّوائدِ إلى الأعلى والصاقِها بإحكامٍ.

4 نضعُ السَّحّابَ على أحدِ جانبَيِ القصِّ الَّذي أحدثْناهُ في جسمِ الأسطوانةِ، علينا أنْ نراعيَ أنْ يكونَ اتِّجاهُ لسانِ السَّحّابِ نحوَ الأعلى، ونلصِقُ طرفَ السَّحّابِ على طرفِ القصِّ. وبعدَ أنْ ينشفَ تماماً نُلصِقُ طرفَ السَّحّابِ الآخرِ على الجانبِ الآخرِ.

5 نقيسُ قطعةَ قماشٍ تكفي لتغطيةِ المقلمةِ بشكلٍ كاملٍ، ثمّ نقصُّ أعرضَ منَ القطعةِ بمقدارِ ١ سم منْ كلِّ الجوانبِ.

6 نقلبُ القماشَ على الطَّرفِ الآخرِ ونقومُ بثني السَّنتيمترِ الإضافيِّ منَ القُماشِ إلى الدَّاخلِ والصاقِهِ جيِّدًا. سيمنعُ هذا تنسيلَ القماشِ.

7 نقلبُ القماشَ ونبدأُ بالصاقِهِ فوقَ أحدِ طرفَيِ السَّحّابِ، ومنْ ثمّ نلفُّهُ على الأسطوانةِ الكرتونيَّةِ ونلصقُهُ عليها إلى أنْ نصلَ إلى الجهةِ الأخرى منَ السَّحّابِ.

8 لم يبقَ سوى أنْ نضعَ أقلامَنا في داخلِ مقلمتِنا الجديدةِ!